عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الأزمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة الغوث و الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين

إياد أحمد سليم سليم

رسالة ماجستير

القدس- فلسطين

2010 م / 1431 هـ

الأزمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة الغوث و الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين

إعداد :

الطالب إياد أحمد سليم سليم

إشراف:

الأستاذ الدكتور تيسير عبد الله

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التربية /تخصص إرشاد نفسي وتربوي

جامعة القدس- فلسطين

2010 م _ 1431 هـ

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

إجازة الرسالة

الأزمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة الغوث و الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين

اسم الطّالب: إياد أحمد سليم سليم

الرقم الجامعي: 20511977

المشرف: الأستاذ الدكتور تيسير عبد الله

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 18 / 9 /2010 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة : أ. د. تيسير عبد الله التوقيع: .....

2- ممتحناً داخليا: د. سهير الصباح التوقيع: .....

3- ممتحناً خارجياً: د. زياد بركات التوقيع: .....

القدس – فلسطين

1431هـ / 2010 م

الإهداء

إلى عظيم الأمة والصابر في كل غمة ... ومسطر لساحات الأمل المرجوة لكل مصاب... إلى الذي رقّت وبكت له جذوع النخل ... إلى الرفيق الذي يمسح عبرات اليتامى والحزانى ... إلى المعلم الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى نبع الحنان والعطاء أمي وأبي ... إلى زوجتي ورفيقة دربي ... إلى إخواني وأخواتي الأعزاء.

إلى الشموع الذي تنير درب حياتي أبنائي مالك و جنى .

إلى من أقرأني حرفا من كتاب الله، وعلمني حكمة من حكم الحياة .

إلى كل الأوفياء الذين يشقون لنا الطريق في الصخر الأصم في زحمة الأحداث ... ولكنهم لم ينسونا أبدا، وبقيت أخوتهم لنا مثبتة في صدورنا لا تمحى أبداً، رغم كر الأيام والسنين .....

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع سائلا المولى عز وجل القبول .

إياد أحمد سليم سليم

إقرار :

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، و إنهاء نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع : .....

التاريخ 18 /9/ 2010

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره الذي أعانني على إتمام هذا البحث العلمي المتواضع، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لوالدتي العزيزة ، والى روح والدي أحمد سليم راغب المربي الفاضل_ رحمه الله واسكنه فسيح جناته_، وإلى رفيقة دربي زوجتي الحبيبة والشموع التي تنير أسرتي مالك و جنى.

كما أتقدم بالشكر إلى الذي لم يدخر جهدا يقدمه من أجل إنجاح هذا البحث المربي الفاضل الأستاذ الدكتور : تيسير عبد الله ،كما وأتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة الدكتور: زياد بركات والدكتورة : سهير صباح لما بذلاه من جهد وعطاء ، كما أتقدم بالشكر من مرشدي الأكاديمي الدكتور: عفيف زيدان على جهده المبذول في مساعدتي أثناء دراستي، كما أتقدم إلى الأستاذ احمد الفني، والدكتور : ربيع عطير على ما بذلاه من مساندة ومساعدة وتوجيهات ونصائح واقتراحات ساهمت في إغناء البحث وإنجاحه، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل خالد سعيد أبو طوق في إخراج هذا البحث من الناحية اللغوية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى صديقي وأخي عماد حمد والأختين سهير سبيتان وسمر أسعد، كما أتقدم بالشكر للمشرفين التربويين في المساهمة في توزيع الاستمارة إلى زملائي الأفاضل لما بذلاه من مساعدة في هذا البحث، وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم واسهم في إعداد هذا العمل المتواضع.
وأخص بالشكر كذلك إلى السيد محمود حمو مدير وكالة الغوث في منطقة نابلس.

ملخص الدراسة

الأزمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة ألغوث والحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأزمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة الغوث و الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين. إضافة إلى تحديد أثر كل من المتغيرات (الجنس الحالة الاجتماعية، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص، المرحلة الدراسية، مكان السكن، نوع المدرسة) في مستوى الأزمات التي تؤثر على طلبة مدارس وكالة الغوث والحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين ، وقد تم اختيار العينة الطبقية العشوائية المنتظمة باختيار عينة الدراسة ممثلة بنصف مجتمع الدراسة للمدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية والبالغ عددهم (159) مرشداً ومرشدة ومجتمع الدراسة لمدارس وكالة الغوث بالكامل والبالغ عددهم (27) مرشداً ومرشدة لتصبح عينة الدراسة للقطاع الحكومي والوكالة (180) مرشداً ومرشدة.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج بناءا على النتائج الدراسة فإن كل من (المجال التربوي، والمجال الصحي، والمجال الاجتماعي، والمجال النفسي) حصلت على درجة (مرتفعة) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (70%-79.9%) أما المجال الطبيعي ، حصل على درجة (متوسطة) بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (60%-69.9%) أما الدرجة الكلية للمجالات فقد حصلت على درجة (مرتفعة) بلغت نسبتها المئوية (71.68%).

أما المجال الصحي فكانت مستوى الدلالة (0.04) وهي أصغر من (0.05) أي نرفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة القائلة أنه توجد فروق في مستوى ألازمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة الغوث والحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين للمجال الصحي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

أما للمجال النفسي فكانت مستوى الدلالة (0.002) وهي أصغر من (0.05) أي نرفض الفرضية الصفرية ونأخذ بالفرضية البديلة التي تقول أنه توجد فروق للأزمات التي تؤثر على طلبة المدارس في مدارس وكالة الغوث والحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المرشدين للمجال النفسي بين مدارس الحكومية ومدارس الوكالة لصالح مدارس الوكالة ، وكانت كافة النتائج تقبل الفرضية الصفرية .

في ضوء النتائج السابقة التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث مجموعة من التوصيات العامة والخاصة أهمها : إيجاد مدارس أمنة ومحفزة من أجل الرقي بوضع الطلاب داخل المدارس من

خلال توفير القاعات و المساحات ألمناسبة التي تساعد على خلق بيئية صحية ونفسية مريحة من اجل التكيف وألحد من الأزمات ، و إدخال وحدات دراسية ومواضيع نفسية واجتماعية على المناهج الدراسية لطلبة المدارس حول الأزمات و الأحداث الطارئة وطبيعتها وأسبابها وأنواعها وكيفية ألتعامل معها وتدريبهم على مهارات حل المشكلات التي يواجهونها لأنها تشكل لديهم أساس جيد لتعلم أسلوب حل المشكلات والصراعات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها وعلى غيرها.

Abstract

Crises affecting students at the UNRWA and public governmental schools at the Northern Districts from the counselors point of view in the west bank .

This study aimed to identify the crises affecting students at the UNRWA and public governmental schools at the northern districts from the counselors point views in the west bank of as well as assigning the effects on variables of (the gender, social status, experience, qualifications, specialization, place of study and type of school) on the crises that affecting students at the UNRWA and public schools at the northern districts from the point views of counselors, the study includes all the counselors in the northern ,The organized random sample was chosen by choosing the sample of the study represented by half of the study group of the public schools in the northern districts of the West Bank whose number reached(159), whereas the number of study group at the UNRWA got to (27) from both gender which altogether got to (180) counselors.

The study reached the following resultsThe educational ،health ،social and psychological ranges got high grade as the percent of the responses reached between (70%-79.9%)،but the natural range has got a medium grade as the percent of the response reached from 60 %to69.9%،whereas the total grade of the ranges has got a high grade which its percent arrived at (71.68 %).
The significance level of the health range was (0، 04) which is smaller than (0، 05) this means that we reject the null hypothesis and accept the substitute one which says that there are variances for the crises which affect school students at public schools as well as the UNRWA schools according to the counselors in social range among male and female students in the interest of the males. however ،the significance level of thepsychological range was (o،002) which is smaller than (0،05) this means we reject the null hypothesis and accept the substitute one which says that there are variances for the crises which affect school students At public schools as well as the UNRWA schools according to the counselors for the psychological range at the mentioned schools in the interest of the UNRWA students .All results accepts the null hypothesis.

On the light of the results of this study ،the researcher ascribes to the following recommendations. The most important of them are : Finding safe encouraging schools in order to promote the student status inside the school through securing halls and suitable places that help create a healthy، comfortable and limitation of crises ، and bringing in educational units psychological and social subject to the curricula for school Students about

the crises and emergency event and its nature، causes types and how to deal with them and to practice problems solving skills that they face because they constitute a good base for learning the method of problems solving and conflicts that face them and how to get.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 أسئلة الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

7.1 حدود الدراسة

8.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة:

الإنسان كائن اجتماعي، يكافح دوماً منذ ولادته وحتى وفاته لإشباع حاجاته من أجل البقاء والاستمرار والعمل على تحقيق السعادة والرفاهية، ومن أهم هذه الحاجات الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، على ضوء هذا الكفاح المستمر لتحقيق حاجاته، يمر الإنسان بعوائق وعقبات بسيطة أو شديدة تحول دون تحقيقها، مما يسبب له الإحباط والقلق، وبالتالي اختلال في توازنه النفسي، ومن أجل تحقيق التوازن للفرد لابد من إشباع الحاجات من أجل التكيف وتحقيق التوازن، أما عدم القدرة على إشباع الحاجات يؤدي إلى اختلال توازنه النفسي وبالتالي سوء التكيف مما يؤدي إلى الانحراف في سلوكه (الخالدي، والعلمي، 2009).

وتعتبر الأسرة الركيزة الأولى في المجتمع ، والأساس في إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء، فإذا حدث خلل في البناء الأسري في المعاملة، ولغة الحوار بين الوالدين سيؤدي إلى وجود مشكلات مما يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة وخاصة في مرحلة المراهقة، فالأساليب الوالديه المتبعة تنعكس إما ايجابيا أو سلبيا وفقا لنمط الأسلوب المتبع (عبد المعطي، 2006).

والأسرة تشكل خط الدفاع الأول من اجل حماية الأبناء من المشكلات البيئية والنفسية والاجتماعية التي تنتج عن الاضطرابات التي تصيب الإفراد وخاصة الأطفال المراهقين منها كمثال الوقوع في تعاطي المخدرات ، والفشل في تحقيق المستقبل المهني ، والدخول في أزمة الهوية التي تنعكس بالسلب على توافقه الشخصي والصحي والاجتماعي والانفعالي (عسكر،2004).

والعلاقة الوالدية أساس بناء الأسرة، وتعتبر القيمة المجتمعية بما تحمله من قيم تربوية واجتماعية ونفسية وثقافية تناقلتها عبر الأجيال. فإن سلامة العلاقة وإيجابيتها شرط ضروري من شروط توافق الأبناء الشخصي والاجتماعي وتلبية لاستقرارهم النفسي(قزيط، 2007).

الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته ومؤسساته يتعرض حالياً لحلقة متواصلة من الأزمات، منذ عام (1948) ومرورا بأحداث عام (1967) وانتفاضة عام (1987) ، فمنذ أكثر من تسعة أعوام منذ انتفاضة الأقصى عام(2000) والتي تعتبر الأعنف، لا يزال الشعب الفلسطيني يعاني من سلسلة من الأزمات بسبب الاحتلال من إغلاق وتدمير وقصف واغتيالات وتدمير البنية التحتية وبناء الجدار العازل، والتدمير لكافة المؤسسات والقطاعات للشعب الفلسطيني بشكل مباشر أو غير مباشر، أدى إلى تقطيع أوصال الوطن، وحالة الصراع الفلسطيني داخل الأرض وما يجري على الأرض الفلسطينية من الانقسام الداخلي زاد الأمر سوءاً، وجعل الحاجة ملحة لأدراك الواقع والفهم لأهمية إدارة الأزمات، وكيفية التعامل معها من أجل المحافظة على مسيرة المؤسسات الفلسطينية المختلفة وحماية الوطن وتخفيف أثر الأزمات التي تحدث (عبد الله والعسيلي، 2005).

وتعتبر التربية الأساس في إكساب الفرد الخبرات الاجتماعية المتمثلة بالقيم والعادات والتقاليد وتعليم الفرد الأنماط السلوكية، والمهارات المطلوبة للحياة، والتربية هي التي تقوم على إحداث التكيف مع البيئة من ناحية ومع الذات من ناحية أخرى، وتعتمد على الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة في إحداث التوازن بين سلوكه والبيئة والصحة النفسية نتاج التكيف بين الفرد وذاته والبيئة المحيطة به. وتتحقق صحة المتعلم النفسية من خلال التكامل بين النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، حيث إن هذا التكامل يساعد المتعلم على العيش في حالة من التوافق السوي، والشعور بالرضى الذاتي، والإقبال على الحياة، إذ لا يمكن إن يعيش المتعلم حياة خالية من التوتر والقلق أو المشكلات، والإنسان المتكيف بمفهوم الصحة النفسية يتعامل مع الظروف المحيطة به ومع ذاته بشكل سوي بحيث يحقق التوافق لذاته والآخرين (صليبي ، 1999).

وفي الوقت نفسه لم تصبح البيئة قادرة على إزالة مصادر الضغوط وعواملها كي تريحنا من استجابة المواجهة (الهرب)، لذا نظل في حالة تحفز للأداء دون أن نجد فرصة الأداء الفعلي ولكن ربما تتطور فسيولوجية الجسم عبر سنوات قادمة حتى تنتج استجابة أبعد من مجرد المواجهة الهرب لتحقيق مستوى من التكيف مع المتطلبات الفعلية التي فرضتها علينا الحياة (الفرماوي ، حمدي، 2009).

تهدف التربية إلى مساعدة الفرد وتشجعه كي يفهم نفسه ويفهم ذاته ، والواقع الذي يعيش فيه من خلال صقل شخصية الفرد ليصل إلى حالة من التوازن من أجل تحديد أولوياته، ويسد حاجاته ورغباته، ويكون قادرا على اتخاذ قراراته ، من خلال ذلك تسعى إلى إيجاد أفراد متكاملين في نموهم المعرفي والفسيولوجي والانفعالي والنفسي (عبد الهادي ، 1999) .

ومما يعيق المسيرة التعليمية في داخل المدارس الكثير من العوامل تؤدي إلى حدوث أزمات عند الطلبة . لذا التعرف إلى هذه الأزمات وأنواعها شيء هام، وتقديم العون والتصدي لها أمر في غاية الأهمية، ولقلة الوعي بأنواع ومخاطر ألازمات على الطلبة نفسياً واجتماعياً وتربوياً، الأزمات تشكل عائقاً للطلبة لابد من الأخذ بها وتحقيق الصحة النفسية للأفراد حتى يكون التكيف لكي يستطيعوا أن يتعاملوا مع هذه الأزمات بشكل واضح، من خلال تقديم يد العون والمساعدة ، والدعم النفسي والاجتماعي الكافي بحيث يكونوا قادرين على التصرف (زهران ، 1983).

تعتبر الأزمات النفسية والاجتماعية وغيرها أحداث ملازمة للإنسان على مرّ الزمان ، وبظهور نظرية الأزمة خلال الستينيات من القرن الماضي، ساعدت على إيجاد آليات للتدخل وقت الأزمات، مما أدى إلى وجود العديد من الدراسات والتخصصات في المجالات الصحية، والعقلية، والاجتماعية. وساعد مفهوم التدخل وقت الازمات كمرحلة ثورية مما أدى اكتشاف آليات ووسائل للتعامل مع الأزمات منذ القرن الماضي وهي اكتشاف " سيجموند فرويد" للاشعور، وتم اكتشاف الأمراض النفسية والاجتماعية والأدوية ووسائل العلاج وتم تطويرها مع نهاية القرن السابق وتم الاستعانة بمفهوم النظرية من مدخل الصحة العامة(علي ،1995).

إن الحروب وما تخلفه من سلبيات وخوف ودمار، وأثناء السلم وما تسببه من تقدم ورخاء وازدهار ينعكس على الفرد، فالحرب تخلق واقعاً جديداً على الإنسان تنعكس آثاره مع الأزمات الناجمة وبانخفاض وقع وطأة الأزمات يتبدل دور الإنسان من السعي للبقاء، إلى تحسين هيئة البقاء ذاته ومضمونه ، فأثناء الخوف يتسم الأداء بالاحتراس والحيطة والحذر، وهي حالة الاستنفار الذهني والجسدي والعاطفي، وأثناء السلم فسحة من الراحة والاستجمام والاسترخاء ، فيتذكر أحلامه واهتماماته المؤجلة وغيرها (رصرص، 2006) .

إن الضغوطات التي يتعرض لها الفرد و الحاجات المحبطة ، لا يكون تأثيرها مباشرا على الفرد ، وإنما يكون أثرها مستقبلياً، بحيث يكون أثرها تراكمياً يظهر لدى الأفراد لاحقا نتيجة التعامل مع البيئة المحيطة، وتنعكس على الجانب النفسي والاجتماعي ،و الشباب بشكل عام هم من يتعرضون للازمات والظروف الضاغطة (عساف و الحلو، 1996).

دعا القرآن الكريم إلى التربية السليمة التي هي أساس شخصية المسلم والتي تعمل على صقل الشخصية وإعدادها من أجل التعامل مع الظروف المحيطة ، أما بالنسبة لموقف الإسلام من الأزمة،

وخاصة أزمة الشباب التي هي دعامة الأمة، فإنه يؤمن بدور التربية بحيث تحتل فيها شخصية الطالب مكانتها، ويتم التعليم فيها من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم .

لقوله تعالى :

"و العصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر".

الإعداد والتهيئة هما أساس التعامل مع الأزمات، والوقاية خير من العلاج لذا، فان الإسلام ينادي بالتذكير بالتواصي بالحق، كما أن الأساليب الوقائية مهمة في هذا المجال من خلال برامج التوعية والبرامج الإرشادية والتثقيفية التي تجعل الشباب يتعاملون مع الظروف وتصقل الذات للتعامل مع المغريات وكل الظروف ، وتقييم الواقع والاستفادة منه ، فالإسلام يسعى أن يكون الفرد مهيئاً له الظروف الايجابية عندما يكون قريباً من الله ويكون قادراً على التعامل مع كل الظروف المحيطة به ومنسجما للتكيف مع الواقع (صالح ، 1973).

يختلف الأفراد في درجة تأثرهم بالحدث، فهناك العديد من الأفراد تعاملوا مع الظروف الضاغطة والصدمات دون أن تصل لدرجة الأزمة كما تحدثنا سابقا ، فالتهيئة والوقاية في جانب الشخصية تختلف من شخص لأخر،والرعاية الاجتماعية والتنشئة السليمة تلعب دوراً بارزاً بعدم تفاقم الأزمة والحد منها (يعقوب، 1999).

ويواجه الطلبة في المدارس، وضمن المراحل الدراسية المختلفة مشكلات كثيرة قد تعيق عملية تعلمهم، وبالتالي فهي تحتاج إلى حلول جذرية، وهذه المشكلات تختلف من طالب إلى آخر وربما من مدرسة إلى أخرى، ومن هذه المشاكل التي يواجهها طلبة المدارس: فقدان الشعور بالأمن، والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة ، والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة.

ونظرا لأهمية الموضوع ، ولكون الباحث يعمل مرشداً نفسياً في برنامج الصحة النفسية المجتمعية في وكالة الغوث، واطلاعه على ما يحدث من أحداث مفاجئة، ومن أزمات وتأثيرها على الطلبة وعلى المسيرة التعليمية وعلى حياة الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية ، وجد الباحث ضرورة إجراء هذا البحث ليتم التعرف إلى أهم الأزمات والمشكلات من وجهة نظر المرشدين في المراحل الأساسية والابتدائية في مدارس وكالة الغوث والحكومي في محافظات شمال الضفة الغربية والوقوف على هذه الأزمات والخروج بنتائج وتوصيات علمية ومهنية تساعد في الحد من هذه الأزمات.